كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم : علم النفس

مخبر التوطين: وحدة بحث تنمية الموارد البشرية

عنوان البحث :

# استراتيجيات التعامل مع الأحداث الصدمية و علاقتها بالصلابة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية

**الطالب**

*بن سالم ايدير*

**المشرف**

الأستاذ لحسن بوعبد الله

## المقدمة

إن الإنسان يسعى بحكم طبعه و فطرته إلى الحذر لحماية نفسه و ممتلكاته باحثا عن الاستقرار و الأمان من الأخطار المحدقة متخذا في ذلك تنظيمات وقائية، حيث أن الكثير من المجتمعات تعتبر الحماية المدنية جهاز أو وسيلة لمواجهة مختلف الأخطار و الكوارث و ذلك بتقديم يد المساعدة للآخرين ، ما يجعل عون الحماية المدنية هو الآخر عرضة لمختلف المخاطر و الأحداث أين يمكن أن تتجسد آثارها على الصعيد النفسي أو الجسدي على حد سواء، و لتفادي هذه الأضرار فأعوان الحماية المدنية يسعون لإيجاد الطرق والوسائل المخففة للتعامل مع الضغوط النفسية التي يشعرون بها، وذلك باستعمال استراتيجيات لمواجهتها، وحسن استعمال هذه الاستراتيجيات توافق الصلابة النفسية حيث ينظر الفرد إلى الضغوط التي يتعرض لها على أنها نوع من التحدي وليس تهديد.

## الإشكالية

تعد أسلاك الحماية المدنية أجهزة هامة في المجتمعات و الدول الحديثة، وهذا لما تقدمه من مهام إنساني أثناء الكوارث كالزلازل و الفيضانات، إضافة إلى مختلف الحوادث اليومية الخطيرة ،حيث يكون أعوانها في الخط الأول لمواجهة هذه الكوارث و المخاطر.وبحكم طبيعة عملهم هذا، فهم يتعرضون لمشاهد عنيفة و مؤلمة تعد أحداث صدمية قوية يمكن أن تتوغل نتائجها في كل جوانب حياة الفرد. ولكن الاستجابة لهذه الأحداث تختلف من فرد لآخر، من جهة أخرى يمكن النظر للظاهر من زاوية ايجابية أين يتمكن الفرد من مواجهة الأحداث العنيفة و يجاوزها وما يدعم ذلك دراسة Rutterحول أفراد تعرضوا لظروف قاسية، تمكنوا من الخروج من المشاكل و العيش في حياة راضية. RUTTER .M (1990)و ارجع ذلك لتميزهم بالصلابة النفسية . وهذا ما يشير غالى وجود دينامية بين قوة الأحداث الصدمية وقوة مقاومة وهي القدرة على التحمل والمواجهة للفرد ما سمي بالصلابة النفسية .فتواجه هاتين القوتين تشكل ضغط، ما يستوجب استعمال استراتيجيات لمواجهته و خفضه، وتتضمن أي محاولة للتقليل أو لتجنب التعامل معه و مع الآثار الناجمة عنه.

مما سبق تتضح الإشكالية بطرح التساؤل التالي :

هل التعرض للأحداث الصدمية يطور استراتيجيات للتعامل معها ما يؤدي إلى تغيرات في مستويات الصلابة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية ؟

**الفرضية :**

التعرض للأحداث الصدمية يسمح بتطوير استراتيجيات للتعامل مع الوضع ما يؤدي إلى ارتفاع في مستوى الصلابة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية .

## المنهج

سيعتمد الباحث على منهج مختلط **(التصميم التفسيري )** ؛

يعتبر هذا التصميم أكثر تصميمات المناهج المختلطة شيوعا في البحوث النفسية والتربوية ويسمى هذا التصميم النموذج ذو الوجهين.

يتم في المرحلة الأولى جمع البيانات الكمية وجمع البيانات الكيفية تأتي في المرحلة الثانية حتى تساعد الباحث في تفسير وشرح النتائج الكمية والتعميق فيها. فالمنطق الذي يقف وراء هذا التصميم هو أن البيانات الكمية ونتائجها تعطي صورة عامة عن مشكلة البحث ولذلك فهناك حاجة إلى جمع المزيد من البيانات الكيفية لتوضيح الصورة العامة و تفصيلها أو شرحها.

## أهداف البحث

- تتبع التغيرات في مستويات الصلابة النفسية لدى أعوان الحماية المدنية عبر منظور الزمن
- تفسير العلاقة بين الأحداث الصدمية و الاستراتيجيات و الصلابة النفسية
- تفسير التغيرات في مستويات الصلابة النفيسة في ضل التغير في عدد و مستوى قوة الأحداث الصدمية بمراعاة استراتيجيات التعامل مع هذه الأحداث.

## أهمية البحث

- الحماية المدنية هي وسيلة الدولة لمساعدة أفراد المجتمع و حمايتهم، فمساعدة هذه الشريحة يعني الرفع من كفاءاتهم المهنية ما يعني تقديم يد المساعدة للمجتمع ككل.
- إثراء المكتبة ببحث مهم يمكن أن يكون نقطة بداية بحوث أخرى.

## أفاق البحث

- يمكن لهذه الدراسة أن تكون نقطة ارتكاز لوضع برامج لإعداد أعوان تدخلات للحماية المدنية ذات صلابة نفسية عالية ما يكافئ التطعيم ضد أخطار مواجهة الأحداث الصدمية.
- قد تمكننا هذه الدراسة من التنبؤ بأعوان تدخلات الحماية المتواجدين في حيز الخطر، قصد اتخاذ الإجراءات المناسبة لمساعدتهم.